

## يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّكَ دَائِمًا

يَا لَلْفَتَى مَا حُسْنُهُ وَجَمَالُهُ  
 وَجْهُ الْمُهَيَّمِنِ ظَاهِرٌ فِي وَجْهِهِ  
 فَلِذَا يُحِبُّ وَيَسْتَحِقُّ جَمَالُهُ  
 سُجُوحٌ كَرِيمٌ بَاذِلٌ حِلُّ التُّقَى  
 فَاقَ الْوَرَى بِكَمَالِهِ وَجَمَالِهِ  
 لَا شَكَّ أَنَّ مُحَمَّدًا خَيْرُ الْوَرَى  
 تَمَّتْ عَلَيْهِ صِفَاتُ كُلِّ مَزِيَّةٍ  
 وَاللَّهِ إِنْ مُحَمَّدًا كَرَدَافَةً  
 هُوَ فَخْرٌ كُلُّ مُطَهَّرٍ وَمُقَدَّسٍ  
 هُوَ خَيْرٌ كُلُّ مُقَرَّبٍ مُتَقَدِّمٍ  
 وَالطَّلُّ قَدْ يَبْدُو أَمَامَ الْوَابِلِ  
 بَطَلٌ وَحِيدٌ لَا تَطِيشُ سِهَامُهُ  
 هُوَ جَنَّةٌ إِنِّي أَرَى أُنْمَارَهُ  
 أَلْفِيَّتُهُ بَحْرَ الْحَقَائِقِ وَالْهَدَى

رِيَّاهُ يُصِيبِي الْقَلْبَ كَالرَّيْحَانِ  
 وَشُؤْنُهُ لَمَعَتْ بِهَذَا الشَّانِ  
 شَعْفَا بِهِ مِنْ زُمْرَةِ الْأَخْدَانِ  
 حَرِيقٌ وَفَاقَ طَوَائِفَ الْفِتْيَانِ  
 وَجَلَالُهُ وَجَنَانُهُ الرَّيَّانِ  
 رَيْقُ الْكِرَامِ وَنُخْبَةُ الْأَعْيَانِ  
 خُتِمَتْ بِهِ نِعْمَاءُ كُلِّ زَمَانِ  
 وَبِهِ الْوُصُولُ بِسُدَّةِ السُّلْطَانِ  
 وَبِهِ يُبَاهِي الْعَسْكَرُ الرُّوحَانِي  
 وَالْفَضْلُ بِالْخَيْرَاتِ لَا بِزَمَانِ  
 فَالطَّلُّ طَلٌّ لَيْسَ كَالتَّهْتَانِ  
 دُوْ مُصْمِيَاتٍ مُوْبِقِ الشَّيْطَانِ  
 وَقُطُوفُهُ قَدْ ذَلَّتْ لِحَنَانِي  
 وَرَأَيْتُهُ كَالدُّرِّ فِي اللَّمَعَانِ

حَيِّ وَرَبِّي إِنَّهُ وَافَانِي  
بِغِيُونِ جِسْمِي قَاعِدًا. بِمَكَانِي  
فَعَلَيْكَ إِثْبَاتًا مِنَ الْبِرْهَانِ  
أَوْ جَاءَكَ الْأَنْبَاءُ مِنْ يَمْنَانِ  
أَفَأَنْتَ تُعْرَضُ عَنْ هُدَى الرَّحْمَنِ  
بَلْ مَاتَ عَيْسَى مِثْلَ عَبْدٍ فَإِنْ  
وَقَدْ أَقْتَطَفْتُ قَطَائِفَ اللَّقِيَانِ  
ثُمَّ النَّبِيِّ بِيَقْظَتِي لِأَقَانِي  
وَأَهَا لِإِعْجَازٍ فَمَا أَحْيَانِي!  
فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَبَعَثِ ثَانِ  
وَالْقَوْمُ بِالْإِكْفَارِ قَدْ آذَانِي  
وَيَشْجُ عَزْمُكَ هَامَةَ الشُّعْبَانِ  
أَنْتَ السَّبُوقُ وَسَيِّدُ الشُّجْعَانِ  
يَا سَيِّدِي أَنَا أَحَقُّرُ الْعِلْمَانِ  
فِي مُنْهَجَتِي وَمَدَارِكِي وَجَنَانِي  
لَمْ أَخْلُ فِي لَحْظٍ وَلَا فِي آنٍ  
يَا لَيْتَ كَانَتْ قُوَّةُ الطَّيْرَانِ

قَدْ مَاتَ عَيْسَى مُطْرَقًا وَنَبِيُّنَا  
وَاللَّهِ إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ جَمَالَهُ  
هَذَا إِنَّ تَظَنَّنَيْتَ ابْنَ مَرْيَمَ عَائِشًا  
أَفَأَنْتَ لِأَقَيْتَ الْمَسِيحَ بِيَقْظَةٍ  
أَنْظُرُ إِلَى الْقُرْآنِ كَيْفَ يُبَيِّنُ  
فَاعَلِمَ بِأَنَّ الْعَيْشَ لَيْسَ بِثَابِتٍ  
وَنَبِيُّنَا حَيٌّ وَإِنِّي شَاهِدٌ  
وَرَأَيْتُ فِي رِبْعَانِ غَمْرِي وَجْهَهُ  
إِنِّي لَقَدْ أَحْيَيْتُ مِنْ أَحْيَائِهِ  
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّكَ دَائِمًا  
يَا سَيِّدِي قَدْ جِئْتُ بِإِيكَ لَاهِقًا  
يَفْرِي سِهَائِكَ قَلْبَ كُلِّ مُحَارِبٍ  
لِلَّهِ دَرْكُ يَا إِمَامَ الْعَالَمِ  
أَنْظُرْ إِلَيَّ بِرَحْمَةٍ وَتَحَنُّنٍ  
يَا حَبِّ إِنَّكَ قَدْ دَخَلْتَ مَحَبَّةً  
مِنْ ذِكْرِ وَجْهِكَ يَا حَدِيقَةَ بَهْجَتِي  
جِسْمِي يَطِيرُ إِلَيْكَ مِنْ شَوْقٍ عَلا

(مرآة كمالات الإسلام، الخزائن الروحانية، ج ٥ ص ٥٩٢ - ٥٩٤)